هل تخفيض ساعات العمل في رمضان يزيد الإنتاجية؟

حددت السويد العام الماضي ساعات العمل اليومية بست ساعات من أصل ثمان، لماذا يا ترى؟ الجواب -ببساطة-لأنها أكثر إنتاجية. ومع اقتراب حلول الشهر المبارك للمسلمين يبدي كثير من الناس قلقا أزاء تخفيض ساعات العمل في رمضان وكذا مسألة انخفاض مستويات الأداء بسبب الصوم لساعات طويلة.

بحسب عدة دراسات أجرتها جامعة هارفارد خلصت إلى أن الذين يعملون ساعات أقل يجدون فوائد أكبر من الناحية العملية والصحية من أولئك العاملين لساعات أطول، والتي تعد من الأسباب الرئيسة للأمراض العقلية.

و أثبت نظام العمل بساعات أقل أنه يعزز تركيز جهد الموظفين وينظم الوقت ويبعث على الارتياح الشامل ويؤدي إلى تعاون مثمر وبناء ويحقق أرباحا أكثر.

ومع اقتراب حلول الشهر الفضيل وبروز اشكالية العمل في رمضان، هذه نقاط تبين كيفية الاستفادة من يوم عمل قصير في هذا الشهر المبارك :

1- **توازن أفضل مع الحياة**

إيجاد توازن رائع بين العمل والحياة ضروري عندما يتعلق الأمر بحياة سعيدة وناجحة، ومع نظام تخفيض ساعات العمل يستطيع الموظف قضاء أوقات أكثر برفقة أسرته و أصدقائه مما سينعكس أثره على سعادة ورضا القوى العاملة وبالتالي زيادة الإنتاج.

2- **وضوح الجدوال الزمنية**

الفكرة السائدة – على أرض الواقع – أن العمل لساعات أقل من الممكن أن يسبب إضطرابا في إنجاز المشاريع ولكن هذا النظام حمل الموظفين إلى ضغط مهامهم نحو مواعيد محددة مما يسمح لهم بالإستفادة من ساعات العمل بفعالية تنجز المطلوب في وقته.

3- **وداعا للأخطاء**

أظهر الدراسات أن عمل الموظف وهو في حالة من الإنهاك والتعب تقوده لارتكاب الأخطاء، و تفسير ذلك من وجهة نظر علم الادارة والقيادة أن الطاقة المستنفدة للموظف تؤدي إلى إساءة فهم إشاراته وتعابيره مثل تعابير الوجه والجسد وبالتالي تكثر حالات سوء إدارة ردات الفعل الخارجة عن إطار الاحترافية .

ولهذا السبب خاصة خلال شهر رمضان غالبية الموظفين في حالة صوم فالعمل بساعات أقل يسمح باستمرارنفس مستويات الاحتراف والجودة ويقلل من نسب الوقوع في الأخطاء.

4- **شعور بالحماس**

العمل بساعات أقل يتيح للموظفين مزيدا من الوقت للاسترخاء والراحة مما يدفعهم أكثر فى نهاية المطاف إلى أعلى مستويات البذل والعطاء وبالتالي أكثر كفاءة في العمل.

5- **أوقات مركزة**

يلاحظ في نظام الثماني ساعات أن الموظف يميل إلى خفض معدله الإنتاجي ويميل للماطلة مع اقتراب نهاية الدوام بينما في نظام ساعات أقل يسعى إلى تحديد الأولويات و يعمل بكفاءة أعلى ويستفيد استخدام ساعات العمل في تنفيذ المهام.